

مصابيح || حلقة (21) || د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك، اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد يقدم مصابيح مصابيح. اعداد وتقديم. فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبد الرحمن بن سعد الحوطي مصابين. مصابين.

مصابين. ايها المستمعون الكرام ايتها المستمعات الكريمات حجاج - 00:00:00

بيت الله الحرام طيب الله انفاسكم بذكره وشكراً وحسن عبادته اما بعد فقد امر الله حجاج بيته بعد قضاء مناسكهم يوم النحر بذكره فقال سبحانه اذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في

الآخرة من خلاء - 00:00:33

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب قال ابن كثير رحمة الله وقوله كذركم اباءكم اختلفوا في معناه - 00:01:01

فقال ابن جرير عن عطاء هو كقول الصبي ابه امه يعني كما يلهج الصبي بذكر ابيه وامه فكذلك انتم فالهجو بذكر الله بعد قضاء وكذا قال الضحاك والربيع بن انس - 00:01:21

وروى ابن جرير من طريق العوف عن ابن عباس نحوه وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس كان اهل الجاهلية يقفون في الموسم فيقول الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل - 00:01:38

ليس لهم ذكر غير فعال اباهم فانزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا. ثم ان الله تعالى قيد بعد اطلاق فقال واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم - 00:01:55

عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. قال ابن عباس الايام المعدودات ايام التشريق والايام المعلمات ايام العشر وقع العكرمة واذكروا الله في ايام معدودات. يعني التكبير ايام التشريق بعد الصلوات المكتوبات. الله اكبر - 00:02:21

الله اكبر وايام التشريق معاشر المستمعين والمستمعات هن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. وهن من اعياد اهل الاسلام عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا - 00:02:44

أهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب. رواه احمد وهي كسائر اعياد المسلمين. مقرونة بذكر الله وشكراً لا بالله والقصف والفحور. كاعياد الكفار والفحجر. فعن النبي الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق اكل وشرب وذكر الله. رواه مسلم - 00:03:08

وانما سميت ايام التشريق لأنهم كانوا يشرقون فيها اللحم في الشمس ليجف فيدخلونه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامها لأنها عيد وايام اكل وشرب. ولا بأس بالاتجار فيها وفي سائر - 00:03:33

الحج فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجندة ذو المجاز اسواق الجاهلية فتأتمنوا ان يتجردوا في المواسم. فنزلت ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من ربكم. رواه - 00:03:53

بخاري وعن ابي صالح مولى عمر رضي الله عنه قال قلت يا امير المؤمنين كنتم تتجردون في الحج قال وهل كانت معايشهم الا في الحج ان موسم الحج مع شراء حجاج بيت الله الحرام - 00:04:11

فرصة للقاء مختلف الشعوب الاسلامية لتحقيق منافع مشتركة ومصالح متبادلة ومنها المنافع التجارية والمصالح الاقتصادية دون ان يغض ذلك من قدر النسك فقد رفع الله الجناح عن الامة في مزاولة هذه المناشط الحيوية التي تعود عليها بالقوة والخير -

ولو احسن المسلمين اليوم استغلال هذا الموسم من هذا الجانب لامكن ان يؤسس لما يسمى السوق الاسلامية المشتركة من خلال عرض منتجاتهم وابرام العقود والاتفاقيات التجارية ويتحقق فيما بينهم الاكتفاء الذاتي ويستغنوا او - [00:04:51](#)

عن الابتزاز العالمي المذل. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ا أيام التشريق رمي الجamar الثلاث بعد زوال الشمس لقول جابر رضي الله عنه رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة يوم النحر ضحى واما بعد فاذال زالت - [00:05:12](#)

شمس رواه مسلم. ولقول ابن عمر رضي الله عندهما كنا نتحينن اذا زالت الشمس رميها. رواه البخاري وكل ذلك يدل على عدم مشروعية الرمي قبل الزوال لمواظبه صلى الله عليه وسلم عن الرمي بعده - [00:05:32](#)

مع ما فيه من المشقة زمن الحر فقد وافق حجه صلى الله عليه وسلم صيفا قائضا وحررا شديدا ومع ذلك كانوا يت حينون الزوال لرخص في الرمي اول النهار لان الجو ابرد وليسع زمن الرمل - [00:05:52](#)

الزحام كما رخص في الدفع اخر الليل من المزدلفة لرمي جمرة العقبة ما لم يقع ذلك علم ان المشروع الرمي بعد الزوال واما صفة الرمي فيبتدى بالصغرى التي تلي مسجد الخير - [00:06:12](#)

يرميها بسبعين حصيات. ثم يتقدم عن الزحام الى موضع لا يصبه الحصى فيستقبل القبلة ويدعو دعاء طويلا رافعا يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبعين حصيات ثم يتقدم اخذ ذات الشمال فيدعوه دعاء طويلا ثم يرمي جمرة العقبة كما رماها يوم النحر ولا يقف بعدها - [00:06:32](#)

ولا يجوز ان يعكس الترتيب فان فعل لم يثبت له الا رمي الصغرى. فيرمي بعدها الوسطى والكبرى. لقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. رواه النسائي في السنن الكبرى. ولمداومته على ذلك. والوقوف والدعاء والتكبير مع رمي - [00:06:56](#)

الحصى سنن لا يترتب على تركها شيء وان شك في عدد ما رمي او شك في وقوعه في الحوض بنى على اليقين واعتد بالاقل ويجوز التوكيل في الرمي للعجز لمرض او كبر او صغر لكن لا يوكل الا حاجا يرمي عن نفسه اولا ثم - [00:07:16](#)

عن موكله. ويجوز الرمي ليلا لحديث رميت بعدما امسيت. رواه البخاري. ولان الاحاديث فيها ما يدل على تحديد الابداء وليس فيها ما يدل على تحديد انتهاء فعلم ان في الامر سعة. لا سيما ان كان الليل احضر لقلبه لعدم الزحام - [00:07:38](#)

فان المحافظة على الوصف المتعلق بذات العبادة وهو الخشوع وتعظيم شعائر الله واقامة ذكره مقدم على المحافظة على الوصف المتعلق بزمانها والله اعلم بعشرين المستمعين والمستمعات حاجاج بيت الله الحرام - [00:07:59](#)

ان من اعظم مقاصد الحج واهمها اقامة ذكر الله وين حب القارئ لآيات المناسك؟ تكرار الامر بذكر الله عقب كل منسك قال تعالى فاذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند المشهد الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث - [00:08:19](#)

الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا وقال سبحانه واذكروا الله في ايام معدودات وقال ويذكر اسم الله في ايام معلومات - [00:08:45](#)

على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال وكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال ايضا كذلك سخروا لكم لتذكروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين - [00:09:05](#)

وقال نبيه صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجamar لاقامة ذكر الله رواه الترمذى وقال افضل الحج العج والثج وقال له جبريل عليه السلام كن عجاجا تجاجا. رواه احمد - [00:09:25](#)

والعج رفع الصوت بالتلبية. والثج اهراق دم الهدم. فينبغي لمن تلبس بهذه المناسك ان يستشعر هذا المعنى الجليل وان ينهج لسانه بذكر الله وتكبیره واستغفاره ودعائه كما امر الله يحب ان يذكر اسمه - [00:09:48](#)

وكثير من الناس ينهمك في اداء المناسك ببدنه وقلبه غافل ولسانه عاطل كما ينبغي لمن اكرمه الله باقامة ذكره في الحج ان يحفظ الدرس ويرجع ذاكرا شاكرا حامدا مهلا مكبرا - [00:10:07](#)

لا يزال لسانه رطبا بذكر الله في جميع تقلباته واحواله الذكر جماع الخير ومنبع الفضائل. فعن عبدالله بن بشر رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله - 00:10:25

الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل رواه احمد والترمذى وابن ماجة وثمرة ذلك كله تحقيق تقوى الله تعالى التي هي اكرم المنازل واعلى المقامات البشرية فجميع شرائع الدين - 00:10:41
الى تحقيق التقوى امثال اوامر الله واجتناب مناهيه. وايات الحج بصفة خاصة مختتمة بالامر بتقوى الله. قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله الى ان قال واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب - 00:11:06

وقال ايضا الحج اشهر معلومات. الى ان قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب وقال ايضا واذکروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - 00:11:26

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون وقال لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم فهي تخاطب في الناسك خبيئة قلبه وتستثير ورعيه. الا يرتكب محظورا ولا يفرط في هدي او فدية او كفارة - 00:11:47
والا يقع في رفت او فسوق او جدال او اثم في الحج والى جانب ذلك تشعره ان جميع قرباته مهما دقت معلومة محفوظة مشكورة وما تفعلوا من خير يعلمه الله - 00:12:08

ان هذه الرقابة الذاتية الصارمة التي يتلزم بها الحاج اياما معدودات يمكن ان تتحول الى منهج وسلوك يرجع به الحاج الموفق الى وطنه وكأنما تنبه من غفلة او استيقظ من رقاد - 00:12:25

اللهم ات نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولها. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین
وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. من الاعداد والتقدیم فضیلۃ الدکتور احمد ابن عبدالرحمن القاضی. ومن التنفیذ - 00:12:43
عبدالرحمن بن سعد الحوطی. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:13:09